

الاتحاد الأوربي بين الاندماج والمنافسة

مقدمة:

يمثل الإتحاد الأوربي نموذجا للتكتلات الإقليمية المعاصرة، غير أنه يعرف حالات اندماج وحالات منافسة.

✚ فما مجالات ومظاهر الاندماج بين دول الإتحاد؟

✚ وما أوجه المنافسة التي يواجهها؟

1 - تتنوع مجالات الاندماج ومراحله وتختلف عوامله:

1 - مجالات الاندماج ومراحله الكبرى:

تعدد مجالات الاندماج بين دول الإتحاد الأوربي، وهي:

✓ المجال السياسي: تم توحيد السياسة الخارجية والأمن والدفاع المشترك مع مراقبة الحدود، كما تم وضع

مشروع الدستور الأوربي ليكون أسمى قانون يوحد البلدان.

✓ المجال الاقتصادي: تم تطبيق حرية تنقل الأشخاص والخدمات والرساميل، مع وضع سياسة فلاحية مشتركة

وسك عملة موحدة (الأورو).

✓ المجال الاجتماعي: عمل الإتحاد الأوربي على تنمية الشغل وتحسين ظروف العيش وتطبيق المساواة بين

الرجل والمرأة مع توحيد قانون الشغل.

✓ المجال البيئي: يولي الإتحاد أهمية كبرى لحماية وتحسين جودة البيئة مع الاستعمال الآمن والمعقلن للموارد

الطبيعية.

وقد مرت سيرورة الاندماج بين بلدان الإتحاد الأوربي بثلاث مراحل كبرى:

✓ المرحلة الأولى: إنشاء منطقة التبادل الحر وتطبيق الوحدة الجمركية، حيث تم إلغاء حقوق الجمارك ووضع

تعرفة خارجية موحدة.

✓ المرحلة الثانية: تم إنشاء سوق موحدة تضمن تنقل السلع والرساميل والخدمات وحرية تنقل اليد العاملة.

✓ المرحلة الثالثة: تطبيق الوحدة الاقتصادية والمالية بالعمل على الاندماج الاقتصادي والمالي، مع توحيد

السياسة المالية والجبائية.

2 - تعددت عوامل اندماج الإتحاد الأوربي:

لعبت عدة عوامل دورا كبيرا في تسهيل عملية اندماج بلدان الإتحاد الأوربي، فهناك الوحدة الجغرافية التي

تتجلى في الانتماء للقارة الأوربية مع التاريخ والمصير المشترك، أي محاولة تجاوز مخلفات الحروب والأزمات السابقة، كما

ساعدت طبيعة الأنظمة السياسية والاقتصادية التي تبني النظام الرأسمالي الملتزم باقتصاد السوق وحقوق الإنسان دورا مهما في تسريع عملية الاندماج للعمل على تحدي موجة العولمة، والوقوف في وجه المنافسة الأمريكية واليابانية.

II - الاتحاد الأوروبي بين مظاهر الاندماج وأوجه المنافسة:

1 - مظاهر اندماج بلدان الاتحاد الأوروبي:

استطاعت دول الاتحاد الأوروبي أن تحقق الاندماج في عدة ميادين، ففي:

- ✓ ميدان السياسة والأمن: تعمل الوكالة الأوروبية على مراقبة الحدود، وذلك بالقيام بدوريات أمنية مشتركة والعمل على ضبط الهجرة السرية، مع إلغاء الحدود بين دول الاتحاد (اتفاقية شينغن).
- ✓ ميدان الاقتصاد والمال: تعمل السياسة الفلاحية المشتركة على الرفع من الإنتاجية وضمان الاستقلال الغذائي بتقديم المساعدة للفلاحين، مما جعل الاتحاد هو ثاني مصدر للمنتوجات الفلاحية، كما أن الأورو أصبح عملة منافسة للدولار الأمريكي.

- ✓ ميدان التكنولوجيا: تعمل شركة أريان إسباس في مجال البرامج الفضائية لصناعة الصواريخ والأقمار الاصطناعية، كما أن طائرة إيرباص تُصنع قطعها بعدة دول أوروبية.

2 - أوجه المنافسة بين بلدان الاتحاد الأوروبي:

إذا كان الهدف من تأسيس الاتحاد الأوروبي هو مواجهة التكتلات الجهوية والمنافسة العالمية، فهذا لم يمنع من أن مبدأ المنافسة كان في قلب البناء التشاركي الأوروبي، إذ تقوم مجتمعاتها الاستهلاكية على المنافسة، كما تحاول جماعات الضغط بالشركات الأوروبية الكبرى أيضا تكريس مبدأ المنافسة للحفاظ على مصالحها، كما أن الدول الأوروبية تعمل على عقد اتفاقيات خارجية تحافظ فيها على مصالحها الوطنية خاصة مع مستعمراتها السابقة.

خاتمة:

رغم هدف الوحدة والاندماج الذي تسعى دول الاتحاد الأوروبي لتحقيقه، فإن مبدأ المنافسة يعتبر عامل قوة لهذا الاتحاد.